

يا جسر بغداد أتدري من ذا المسجى

موسى ابن جعفر الله أكبر

أيها الدهر أتدري كيف قد مر
حسبوا بالسجن وهماً يهزموه
في ظلام السجن قد شَعَّ ضياءً
كلما سَبَّحَ لله بِحَمْدٍ
فَعَدَّتْ طامورة الظلم مُصلًى
وَعَدَّتْ جدرانها المَلئى بقهرٍ
عُمُرُهُ فِي سِجْنِهِ مُوسَى ابْنُ جَعْفَرٍ
مَنْ مَعَ اللَّهِ فَحْتَمًا لَيْسَ يُقْهَرُ
وَجْهُهُ كَالصُّبْحِ قَدْ لَاحَ وَأَسْفَرُ
سَبَّحَ الْقَيْدُ بِكَفَّيْهِ وَكَبَّرُ
وَمَحَارِبًا بِهَا إِسْمُ اللَّهِ يُذَكَّرُ
بِالْتِّلاوَاتِ بُحُورًا تَتَفَجَّرُ

كَلِمًا صَلَّى دَمْعُهُ هَلَا
أَشْهَدُ الْأَرْضَا أَنِّي أَرْضِي
خَرَّ لِلْمَوْلَى سَاجِدَا
بِالَّذِي يُقْضَى حَامِدَا

أَبَدًا لَا يَلِجُ الدَّعْرُ إِلَى قَلْبِي
تُصْبِحُ الْأَصْفَادُ وَرَدًّا بِكَ وَالسَّجْنُ
أَنْتَ أَنْسِي كَيْفَ أَسْتَوْحِشُ يَا رَبِّي
بِاتِّسَاعِ الْكُونِ مِنْ شَرْقٍ إِلَى غَرْبٍ

وَاهِمٌ يَا رَشِيدُ وَاهِمٌ
حَقَّقَ الْعَابِدُ إِنْتِصَارًا
لَمْ يَعُدْ لِلرَّشِيدِ ذِكْرٌ
قَبْرُهُ مَقْصَدٌ وَبَابٌ
تَهَزَّمُ الْكَاطِمُ الْمُقَاوِمُ
سَطَرَ النَّاسِكُ الْمَلَا حِمُ
بَلْ بَقِيَ ذِكْرُ خَيْرِ كَاطِمٍ
تُرْتَجَى عَنْدَهُ الْمَكَارِمُ

رِجَالٌ عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَى الشَّهَادَةِ
وَلَا لَمْ يُلْهِمَهُمْ أَمْرٌ عَنِ الْعِبَادَةِ
وَأَوْفُوا عَهْدَهُم بِالْعَزْمِ وَالْإِرَادَةِ
وَقَدْ فَازُوا وَرَبُّ الْبَيْتِ بِالسَّعَادَةِ

إِلَيْكَ مُوسَى خَذِ النُّفُوسَا
تَرَاكَ كَنْزًا لَهَا نَفِيسَا
قَضَيْتَ دَهْرًا أَسَى حَبِيسَا
وَلَسْتُ تُصْغِي بِهَا حَسِيسَا
أَتَتْكَ تُحْيِي أَتَتْ لُتْحَنِي
فَلَا تَرَى عَيْنِي وَلَسْتُ تَلْقَى
بِهَا أَنْيْسَا عَلِي فَضْلُ
الْأَسَى طَقُوسَا لَكَ الرُّؤُوسَا
نُكَ الشُّمُوسَا

يا جسر بغداد أتدري من ذا المسجى

موسى ابن جعفر الله أكبر

بذنوبي ليتني أقبل حافي
بالمعاصي سيدي كل مخافي
يلعق الآمال كالسُم الزعاف
وعظيم هو جرمي وإقترافي
أو أراح الرزق عني لأجافي
ليس أمر العبد عن رب يخافي

أنا بشر أيها الكاظم غافي
قبل أن يكشف عن ساق فألقى
أنا يا مولاي عبد عاش دهرأ
لاهيأ عن دينه والذنب يحصى
لم يكني الله للناس فأعصي
ويح نفسي كم رأني بذنوب

ماله عذر في الذنوب
بدجى الرمس ستنوب

بشر يا بشر يهلك الحر
قبل أن أمسي فمتى نفسي

لفراق الأهل ما قد كذب الوعد
قبل أن يصبح مثواه هو اللحد

يولد المرء ولكن يبدأ العد
آه يا نفس متى يستيقظ العبد

لو يفتر إلى الأقصي
ماله منك من خلاص
ليس يقوى على القصاص
يغفر الذنب والمعاصي
وقد أنزل منها أعظم البلاء
وبالزهراء والسبطين أوليائي

سيدي مالك النواصي
منك يا رب أي عبد
فاعف يا رب عن ضعيف
من ترى غيرك إلهي
إلهي اغفر ذنوباً حبست دعائي
بحق المصطفى والمرضى علي

لهم سأمضي وفي ثبات
ضيا حياتي وفي الممات
بهم قيامي من الرفاة
بآل بيت لهم صلاتي
علي فضل

وآل طه هم هداتي
وهم ثقاتي من البلاء
وهم رجائي وهم ضيائي

يا جسر بغداد أتدري من ذا المسجى

موسى ابن جعفر الله أكبر

شقد مسافات العمر تطويها الأيام
في طوامير الهضم موسى بن جعفر
الإمام اللي جميع الشيعة تفداه
هذا طبع الدنيا في ظلم الحبايب
بانتظارات وصبر تترقب اعيون
في محطات الأمل تترقب اقلوب
وتحسب بالآه والحسرة والآلام
چم عمر عاشه إذا نحسب بالأعوام
في السجون، وفي القصور اتعيش ظلام
أو سيول الشوق ما تحويها أوهام
لو تجي ساعة فرج وتحقق أحلام
أو قطار العمر ما يوقف في هالعام

السجن غيمة والصبر قاسي
ودمعة مكتومة يجرح إحساسي
والأمل يومه يمته إتواسي
ما وصل يا أمل

عالجسر نترقب احنه لو وسط القبور
بيننا أيام العمر تجري وشحيح النور
بانتظارك يا أسير الشيعة يا مغدور
يا ترى نور الفرج لو كلمة الـ (مأجور)

يا زمن بالوجع حسابه
ما حمل لينا مرة بشرى
چم عمر يا زمن نعيشه
الـ ظلم عايش بقصوره
أسير الشوق ودمعات الوله طليقة
وتتكسر قيود الـ تحبس الأماجد
وما خفت لوعة اغترابه
بس نشر جوره وعذابه
تكتسي اسنينه الكآبة
والـ بذل في السجن شبابه
تود لو تنعكس هالدنيا والحقيقة
وكل طاغي يرد في أرذل الخليفة

إلينا وصلت
نجي الرصافة
عدوك احنه
إلك نود لو
إمامي أخبار
فدينا الأعمار
نعرفه غدار
بورود وأزهار
أو احنه فيها
أو إنته سالم
حقود وهمه
لون نجى له
قلبنا يحتار
ترد إلى الدار
يآذي الأظهار
ودمعنا مدرار
سيد جواد العالي

يا جسر بغداد أتدري من ذا المسجى

موسى ابن جعفر الله أكبر

نَذَرْتُ أُمِّي إِلَى الْكَاطِمِ نَذْرًا
وَقَفْتُ تَلْتَحِفُ الْمَشْمَرَ حُزْنًا
سَيِّدِي إِنَّ أَنْتَ حَقَّقْتَ مُرَادِي
لَكَ وَعَدِي يَا رَجَائِي لَكَ وَعَدِي
ثُمَّ أَهْدِيهِ لِعَيْنَيْكَ ثَوَابًا
وَانْحَنَتْ تَجْمَعُ دَمْعَ الْعَيْنِ أُمِّي
وَهِيَ تَرْجُو فِي زَمَانِ الْعَسْرِ يَسْرًا
وَالِي بَغْدَادَ أَلْقَتْ أَلْفَ نَظْرَةٍ
وَعَمَرَتِ الرُّوحَ مِنْ فَيْضِكَ عَمْرَةً
كُلُّ عَامٍ أَخْتِمُ الْقُرْآنَ مَرَّةً
وَالِي الْمَوْتِ سَابِقِي مُسْتَمِرَّةً
رَبِّي لَا تَجْعَلْ عَلَيَّ الْعَيْشَ مُرًّا

يا إمام
و الكرام

وَرَجَاوَاتِي
بِوَلِيِّ اللَّهِ

وتِلاوَاتِي
بِرَسُولِ اللَّهِ

لَكَ خَتَمَاتِي
بِكِتَابِ اللَّهِ

وعلى صوت عباداتي و أورادي
من يد الظالم و الفاسد و العادي

أنا علّمت على القرآن أولادي
أنا أودعتك فاحفظ دين أبنائي

و لكم قد وكلت أمري
حاصرت بالجراح صبري
وقضت في السراب تجري
ضاق بي يا إمام صدري

سَيِّدِي.. قَدْ نَذَرْتُ نَذْرِي
هَذِهِ فِتْنُ الزَّمَانِ
كَمْ أَرَى طِفْلَةً تَهَاوَتْ
كَمْ أَرَى أَلَمًا وَحْزَنًا

وكم غاب أب عن أسرة فقيرة
مجالس القرآن و التعليم والشعيرة

فكم طفل أضاعوه وكم صغيرة
ألا فاحفظ لنا يا سيدي المسيرة

وخير منبر
موسى بن جعفر
وكل منكر
الإمام حيدر

تظلّ نورا
يد الإمام
وكل شرك
يرعاه شبل

هي الملاحم
أمانة في
عن الهوان
إذا تربى

هي الماتم
جعلت ولدي
عن الزمان
فمن كجیل

عيسى العصفور

يا جسر بغداد أتدري من ذا المسجى

موسى ابن جعفر الله أكبر

فِيهِ جِسْمٌ يَرْمُقُ السَّبْعَ ارْتِحَالَا
أَيُّ حُزْنٍ مُفْجِعٍ هَزَّ الْجِبَالَا
وَيَشَاءُ اللَّيْلُ أَنْ يُخْفِيَ الْهَلَالَا
وَنَرَى قَدْ سِرتَ لِلَّهِ تَعَالَى
قَلْبُنَا ضَجَّ ، وَعَرْشُ اللَّهِ مَالَا
يَجْرَحُ الْقَيْدُ بِهِ ، فَالْدَمُ سَالَا
مَنْكَبُ أَلَمِهِ السَّوْطُ اشْتِعَالَا
وَبَقِيَ تَرْفُلٌ فِي الْقَيْدِ احْتِمَالَا

جاء في نعيش رفعوه
بالعزا قوموا شيعوه

بَدَلَ الْفَرْحَةِ هَاقِدٌ ضَجَّتِ الْحَسْرَةُ
كَيْفَ لِلْجَنَّةِ هَذِي تَسْكُنُ الْقَبْرَا

وَبَدَى نَعِشٌ عَلَى الْجَسْرِ جَلَالَا
وَلَهُ يَرْنُو مِنَ الْأَعْيُنِ دَمْعُ
كَيْفَ لِلْكَأْظِمِ أَنْ يُخْفِيهِ سُمْ
نَحْنُ " وَاعِدْنَاكَ يَا مُوسَى " لِقَاءَا
فَوْقَ نَعِشٍ كُلَّمَا مَالَ حَزِينَا
كُلَّمَا هَزَّ هَزَّهُ الْجُنْدُ بِحَقْدِ
مِعْصَمٍ يَحْمَرُّ مِنْ شِدَّةِ قَيْدِ
أَرْجُلٍ قَرَحَهَا سَحْبُ حَدِيدِ

جاء مولاكم نحو اقياكم
قد قضى مسجون أيها الباكون

شَيِّعُوا مَوْلَاكُمْ بِالْحُزْنِ وَالْعَبْرَةِ
رَاحِلٌ مُوسَى " فَسُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى

وَهُوَ فِي جِسْرِهِ مُمَدَّدٌ
جَبْرئِيلُ وَالْمَلَائِكُ سُجَّدٌ
سَاكِبٌ حُزْنُهُ عَلَى الْخَدِّ
عَظُمَ الْخَطْبُ يَا مُحَمَّدُ

شَيِّعُوا نَعِشَهُ الْمُقَيَّدُ
فَالسَّيِّئَاتُ خَشَعَتْ إِلَيْهِ
غَسَّيْلُوا جِسْمَهُ بِدَمْعِ
عَظُمَ الْخَطْبُ يَا عَلِيٌّ

على الجسر الذي قد ضجَّ بالبكاءِ
غَدَتِ تَنْطَبِقُ الْأَرْضُ عَلَى السَّمَاءِ

أَقِيمُوا مَاتِمًا لِلطَّمِ وَالْعَزَاءِ
فَلَمَّا بَانَ هَذَا النِّعَشُ بِالضِّيَاءِ

عَذَابُ بَغْدَادِ
وَأَيُّ مِيعَادِ
بِحَزِّ أَقْيَادِ
وَحُزْنِهَا أَزْدَادِ
كَيَوْمِ عَاشُورِ
لِخَيْرِ دَرَبِ
دَمٌّ تَدْفَقُ
بَكَّتْ شَعَائِرُ

بِمَقْتَلِ النُّورِ
نِدَاءِ رَبِّي
جَوِّي تَمَزَّقِ
بَكَّتْ مَنَائِرُ

وَأَهٍ مَـأْجُورِ
أَتَى يُلَبِّي
أَسَى تَدْفَقُ
بَكَّتْ مَنَائِرُ